

Distr.: General
10 August 2012

Arabic
Original: English

النهج الاستراتيجي
لإدارة الدولية
للمواد الكيميائية



المؤتمر الدولي المعني بإدارة المواد الكيميائية الدورة الثالثة

نيروبي، ١٧ - ٢١ أيلول/سبتمبر ٢٠١٢

البند ٢ (د) من جدول الأعمال المؤقت*

المسائل التنظيمية: تنظيم العمل

مذكرة تصورية لمجريات الدورة الثالثة للمؤتمر الدولي المعني بإدارة المواد الكيميائية

مذكرة من الرئيس

أولاً - مقدمة

- ١- تتضمن هذه المذكرة التصورية خطة عمل الدورة الثالثة للمؤتمر الدولي المعني بإدارة المواد الكيميائية والتوقعات العامة لما ستمخض عنه. وقد قمت بإعدادها بالتشاور مع مكتب المؤتمر.
- ٢- أعاد رؤساء الدول والحكومات والمسؤولون الرفيعو المستوى الذين التقوا مؤخراً في مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة المعقود بربو دي جانيرو، البرازيل، من ٢٠ إلى ٢٢ حزيران/يونيه ٢٠١٢، تأكيدهم للهدف المتمثل في تحقيق الإدارة السليمة للمواد الكيميائية طوال دورة حياتها وللنفايات الخطرة، بحلول عام ٢٠٢٠، وعلى نحو يؤدي إلى تخفيض آثارها الضارة الهامة على صحة الإنسان والبيئة إلى أدنى حد ممكن، وفقاً لما حددته خطة جوهانسبرغ للتنفيذ. وتشكل الدعوة التي أطلقوها لتنفيذ النهج الاستراتيجي بصورة فعالة وتعزيزه في إطار نظام قوي يتسم بالتماسك والاتساق والفعالية والكفاءة، توجيهاً سياسياً رفيع المستوى لأعمال المؤتمر في دورته الثالثة، لاسيما في ضوء الوظيفة الرئيسية للمؤتمر المتمثلة في إجراء استعراضات دورية للنهج الاستراتيجي، والتركيز بصورة خاصة على استعراض التقدم المحرز في تحقيق هدف العام ٢٠٢٠، واتخاذ قرارات استراتيجية لبرمجة أعمال النهج الاستراتيجي وتحديد أولوياته وتحديثه وفقاً للضرورة.

٣- وتوفر هذه المذكرة التصورية توجيهاً للكيفية التي تمكّن المؤتمر المجتمع في دورته الثالثة من المساعدة على تقديم رؤية للمستقبل توافق ما ورد في إعلان دبي بشأن إدارة المواد الكيميائية وأعيد تأكيده في مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة. ويؤكد موضوع الدورة الثالثة للمؤتمر "السلامة الكيميائية لتحقيق التنمية المستدامة" مرة أخرى على الدور الهام للإدارة السليمة للمواد الكيميائية في إنجاز التنمية المستدامة. ويجدوني الأمل في أن تساعد هذه المذكرة التصورية أصحاب المصلحة على الإعداد لهذه الدورة وعلى تحقيق تقدم هام في عدد من المجالات التي ستتناولها.

ثانياً - توقيت وتنظيم الدورة الثالثة

٤- تنعقد الدورة الثالثة في وقت حاسم بعد عدة أشهر فقط من انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة الذي أشير فيه إشارة خاصة إلى النهج الاستراتيجي في الرؤية السياسية "للمستقبل الذي نبغيه".^(١) وسيكون للإجراءات والقرارات التي ستخذه في هذه الدورة الحاسمة أثراً بعيد المدى على نجاحنا في تحقيق أهدافنا الجوهرية والطويلة الأمد لعام ٢٠٢٠.

٥- ستفتتح الدورة الثالثة في الساعة ١٠/٠٠ من يوم الاثنين ١٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٢، ويتوقع أن تختم يوم الجمعة ٢١ أيلول/سبتمبر ٢٠١٢ في الساعة ١٨/٠٠. وقد أفرد اليوم الذي يسبق أول أيام عملنا الرسمية، وهو يوم الأحد ١٦ أيلول/سبتمبر ٢٠١٢، للأعمال التحضيرية، وتشمل إحاطة تقنية وإعلامية من الساعة ١٠/٠٠ إلى الساعة ١٣/٠٠، تقدم خلالها معلومات عن الإبلاغ عن المؤشرات العشرين التي اتفق عليها المؤتمر والتي يقاس بها التقدم المحرز، بالإضافة إلى موضوع المواد المسببة لاضطرابات الغدد الصماء الذي سينظر فيه المؤتمر باعتباره قضية ناشئة في مجال السياسة العامة. وستتاح الفرصة أيضاً لعقد اجتماعات إقليمية في اليوم نفسه، وعقد اجتماع بعد الظهر من الساعة ١٧/٣٠ إلى الساعة ١٩/٣٠ بشأن برنامج البداية السريعة، وستتاح الفرصة خلاله للقاء منفذي المشاريع في إطار غير رسمي، وللمشاركة في حلقة نقاش عن الدروس المستخلصة من المشاريع لاستخدامها في الأنشطة المستقبلية للنهج الاستراتيجي.

٦- وسيعقد حوار رفيع المستوى في يوم الخميس ٢٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٢، لمناقشة تعزيز الإدارة الوطنية للمواد الكيميائية على نحو يأخذ في الاعتبار النتائج التي تمخض عنها مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة وغيره من المبادرات الهامة، ومنها المبادرات المشتركة مع منتدى استكهولم + ٤٠ للشراكة من أجل تحقيق التنمية المستدامة، والتي تركز على ثمانية مجالات يمكن توطيدها خلال السنوات الثماني القادمة قبل حلول الموعد النهائي في عام ٢٠٢٠،^(٢) والنتائج الواردة في تقرير التوقعات العالمية بشأن المواد الكيميائية^(٣) الذي سيصدر في أوائل شهر أيلول/سبتمبر. وسيجري الحوار في جلسة عامة وسيشارك فيه فريق مكون من ممثلين رفيعي المستوى لحكومات ومنظمات دولية. وسيؤدي الحوار إلى رسم مسار عام وتقدم توجيهات بشأن مجالات التركيز، بما في ذلك عناصر محددة تمهد لتحقيق هدف العام ٢٠٢٠.

(١) أدرجت الوثيقة الختامية الصادرة عن مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة تحت عنوان "المستقبل الذي نبغيه"

في الوثيقة SAICM/ICCM.3/INF/25.

(٢) انظر SAICM/ICCM.3/INF/28.

(٣) تتضمن الوثيقة SAICM/ICCM.3/INF/15 معلومات عن تقرير التوقعات العالمية بشأن المواد الكيميائية.

٧- وسيُدعى المؤتمر خلال الدورة الثالثة إلى التنويه بالمساهمات المالية والعينية الهامة التي قدمها عدد من الجهات المانحة وأصحاب المصلحة الآخرين لدعم برنامج البداية السريعة وسائر أنشطة النهج الاستراتيجي. وسيُتبع الاجتماع حفل لتوزيع الجوائز يعقد بعد ظهر الخميس ٢٠ أيلول/سبتمبر، من الساعة ١٨/٠٠ إلى الساعة ١٩/٠٠.

٨- وقد تم تنظيم سلسلة من المناسبات الجانبية المتعلقة بالموضوعات المدرجة على جدول أعمال الدورة خلال فترات الغداء، وفي إحدى الأمسيات. ويُدعى الممثلون إلى المشاركة في هذه المناسبات الجانبية للحصول على مزيد من المعلومات المعمقة بشأن القضايا الرئيسية المطروحة على المؤتمر ومسائل أخرى ذات صلة بالإدارة السليمة للمواد الكيميائية.

٩- وستجري أعمال المؤتمر في جلسات عامة، وستعقد مناقشات تفصيلية في إطار أفرقة صغيرة ساقوم بإنشائها بالتشاور مع المكتب ووفقاً للمقتضى. وإني أشجع الممثلين على المشاركة في هذه الأفرقة الصغيرة وعلى معالجة المسائل المثارة على نحو يتوخى التوصل إلى توافق في الآراء. وستعرض القرارات التي يتوصل إليها المشاركون في الأفرقة الصغيرة على المؤتمر في جلسة عامة للحصول على مزيد من الإيضاحات بشأنها أو لاعتمادها. وستستند المعايير المطلوبة للأفرقة الصغيرة وترتيبات اجتماعاتها إلى خطة تم وضعها بالتشاور مع المكتب، لكنها ستقرر في النهاية وفقاً لمجريات الاجتماعات خلال الدورة.

١٠- وأود أن أسترعي انتباهكم إلى أن المؤتمر سيقوم خلال هذه الدورة الثالثة بتجديد قيادته عبر انتخاب أعضاء جدد للعمل في مكتب المؤتمر، بالإضافة إلى ممثلين إقليميين يعملون كأعضاء في المجلس التنفيذي لبرنامج البداية السريعة حتى موعد انعقاد الدورة الرابعة للمؤتمر أو حتى نهاية برنامج البداية السريعة، إذا ما انتهى قبل انعقاد الدورة الرابعة. وبالإضافة إلى ذلك، سينتخب المؤتمر جهات اتصال إقليمية جديدة تلعب دوراً حاسماً في العمل الجاري بين الدورات من خلال ما تقدمه من دعم وتعاون، بما في ذلك تنظيم الاجتماعات الإقليمية. ويتوقع من الممثلين أن يحضروا الدورة وهم على أهبة الاستعداد لتعيين الأعضاء وجهات الاتصال الإقليمية المذكورة، كي يتمكن المؤتمر من إقرار هذه التعيينات في نهاية الأسبوع.

ثالثاً - التقدم الذي أحرزه الفريق العامل المفتوح العضوية

١١- تمكن الفريق العامل المفتوح العضوية من إحراز تقدم جيد بشأن المسائل المعروضة عليه في اجتماعه الأول المعقود ببلغراد من ١٥ إلى ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١. ونتيجة لذلك، أصبحنا اليوم في وضع يمكننا من التوصل إلى نتائج بشأن عدد من المسائل الرئيسية، ومنها:

(أ) إدراج أنشطة جديدة في خطة العمل العالمية للنهج الاستراتيجي تتعلق بالتكنولوجيا النانوية والمواد النانوية المصنعة، وبالمواد الخطرة في دورة حياة المنتجات الكهربائية والإلكترونية. وتتضمن الوثيقة SAICM/ICCM.3/INF/4 تجميعاً أجرته الأمانة للتعليقات الإضافية بشأن الأنشطة المقترحة التي بحثها الفريق العامل، وتعرض على المؤتمر لينظر فيها؛

(ب) التقدم المحرز في تنفيذ القرار ٤/٢ المتعلق بالقضايا الناشئة في مجال السياسة العامة، ومنها الرصاص في الطلاء، والمواد الكيميائية في المنتجات، والمواد الخطرة في دورة حياة المنتجات الكهربائية والإلكترونية، والتكنولوجيا النانوية والمواد النانوية المصنعة، والقرار ٥/٢ المتعلق بإدارة المواد الكيميائية

البيروفلورية والتحول إلى بدائل أكثر أماناً. وقد وضع الفريق العامل مشروعاً لقرار جامع يرد في مقرر الفريق العامل المفتوح العضوية-٣/١ المتعلق بالمسائل الناشئة في مجال السياسة العامة، كي ينظر فيه المؤتمر ويقدم التوجيه بهذا الشأن، ويمنح الولاية للقيام بمزيد من العمل بشأن هذه القضايا في الفترة ٢٠١٢ - ٢٠١٥ الفاصلة بين الدورات، حيثما تدعو الضرورة لذلك. وقد استنسخ مقرر الفريق العامل المفتوح العضوية-٣/١ في مرفق الوثيقة SAICM/ICCM.3/13؛

(ج) القضايا الجديدة الناشئة في مجال السياسة العامة: وافق الفريق العامل في اجتماعه الأول على إحالة مقرر الفريق العامل المفتوح العضوية-٤/١ ألف المتعلق بالمواد الكيميائية المسببة لاضطرابات الغدد الصماء، إلى المؤتمر ينظر فيه؛

(د) تُعرض الاستراتيجية المقترحة لتعزيز مشاركة القطاع الصحي في تنفيذ النهج الاستراتيجي على المؤتمر لينظر فيها وفي اعتمادها (SAICM/ICCM.3/20). وقد لقيت الاستراتيجية المقترحة ترحيب الفريق العامل في اجتماعه الأول، وآمل في أن يتسنى استخدامها لترسيخ أهمية مشاركة القطاعات المتعددة في أعمالنا.

رابعاً - قضايا أخرى ذات أهمية رئيسية في الدورة الثالثة

ألف - الإبلاغ عن التقدم المحرز في تنفيذ النهج الاستراتيجي

١٢ - سيساهم موجز النتائج المستقاة من التقارير الدورية التي يقدمها أصحاب المصلحة، وكذلك المعلومات عن خطوط الأساس والمعلومات التكميلية الأخرى، في تيسير التقييم الأول الذي سيجريه المؤتمر للتقدم المحرز في تحقيق هدف العام ٢٠٢٠ (انظر الوثيقة SAICM/ICCM.3/4). وستوفر المعلومات المجمعة عن المؤشرات التي اتفق عليها المؤتمر في دورته الثانية آراء إضافية أيضاً عن مصادر المساعدة لأنشطة بناء القدرات وتنفيذ الاتفاقيات المتعلقة بالمواد الكيميائية والنفايات، وغيرها من الصكوك الدولية الرئيسية (انظر الوثيقة SAICM/ICCM.3/INF/6).

باء - الموارد المالية والتقنية اللازمة للتنفيذ

١٣ - هناك ثلاثة موضوعات أساسية ستطرح للبحث في إطار البند ٤ (د) من جدول الأعمال، المتعلق بالموارد المالية والتقنية اللازمة للتنفيذ، وهي كالتالي:

(أ) مشروع الاقتراح المقدم من المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة بشأن نهج متكامل لتمويل الإدارة السليمة للمواد الكيميائية والنفايات. وستكون هذه الفرصة الأولى لأصحاب المصلحة في النهج الاستراتيجي كي ينظروا في مشروع اقتراح المدير التنفيذي ويناقشوه (انظر الوثيقة SAICM/ICCM.3/12). وسيساهم التوجيه والمداخلات المقدمة من المؤتمر في بلورة هذه المبادرة وكيفية عملها وما ستحققه من نجاح. وقد يتخذ المؤتمر إجراءات في شكل مقرر يطرح على مجلس الإدارة في دورته السابعة والعشرين لمواصلة النظر فيه وفقاً للمقرر د أ - ٤/١٢ المتعلق بالعملية التشاورية بشأن خيارات التمويل للمواد الكيميائية والنفايات؛

(ب) استنتاجات وتوصيات المجلس التنفيذي بشأن تقييم منتصف المدة لبرنامج البداية السريعة (SAICM/ICCM.3/8)، بما في ذلك توصيته بتمديد محدود المدة للصندوق الاستئماني لبرنامج البداية السريعة. وقد نجح البرنامج في توفير الدعم للأنشطة التمكينية الأولية لإدارة السليمة للمواد الكيميائية في

١٠٣ بلدان، وقد أشير إليه في الكثير من المنتديات كجهة توفر آلية عملية وميسرة للبدء بتطبيق الأنشطة. وقد أوصى المجلس التنفيذي بأن ينظر المؤتمر في تمديد الصندوق الاستئماني لبرنامج البداية السريعة لفترة محدودة تتواصل خلالها المناقشات لإيجاد آلية تمويل أكثر استدامة تتيح تغادي الثغرات في تنفيذ النهج الاستراتيجي. وإني أحث الممثلين على أن يحضروا الدورة وهم على أهبة الاستعداد للوصول إلى نتيجة بشأن مستقبل برنامج البداية السريعة وتمويله؛

(ج) الدعم الأوسع نطاقاً لتنفيذ النهج الاستراتيجي: تمثيلاً مع المقرر ٣/٢ المتعلق بالموارد المالية والتقنية اللازمة للتنفيذ، تبيّن التقارير عن الخطوات المتخذة لتنفيذ الترتيبات المالية للنهج الاستراتيجي، والتي قدمتها المؤسسات المالية ذات الصلة إلى المؤتمر بما فيها البنك الدولي والمصارف الإقليمية للتنمية وغيرها من مؤسسات التمويل الدولية والإقليمية وشبه الإقليمية، أن هناك الكثير من العمل اللازم لإنجازه للارتقاء بسمعة الإدارة السليمة للمواد الكيميائية لدى هذه المؤسسات. وإني أشجع الممثلين على أن يحضروا الدورة وهم على أهبة الاستعداد للنظر في كيفية تحسين مشاركة هذه المؤسسات في تنفيذ النهج الاستراتيجي، لاسيما في ضوء الدعم السياسي الذي أعرب عنه رؤساء الدول والحكومات والممثلون الرفيعو المستوى في الوثيقة الختامية الصادرة عن مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة تحت عنوان "المستقبل الذي نبتغيه".

١٤- وسيساعد الموجز الذي أعده الرؤساء المشاركون لفريق الاتصال المعني بالشؤون المالية والمساعدة التقنية الذي أنشأه الفريق العامل المفتوح العضوية في اجتماعه الأول على إجراء مناقشات مستتيرة في إطار البند ٤ (د) (انظر SAICM/ICCM.3/11).

جيم - الميزانية الإرشادية والهيكل الإرشادي لموظفي الأمانة

١٥- يعد النهج الاستراتيجي إطاراً طوعياً، لكن الدعم الفعلي الذي تقدمه الأمانة، لاسيما في تيسير الاجتماعات والعمل بين الدورات، وتشجيع تقاسم المعلومات بين اصحاب المصلحة، تشكل جميعها عناصر حيوية لإثمار جهدنا الجماعي. وفي هذا الصدد، سيقوم المؤتمر باستعراض وإقرار الميزانية الإرشادية والهيكل الإرشادي لملاك موظفي الأمانة للفترة القادمة الفاصلة بين الدورات.

رابعاً- النتائج المنتظرة للدورة الثالثة

١٦- بعد أن حددتُ الكيفية التي يمكن اتباعها للعمل خلال الدورة الثالثة، أود أن اختتم هذه المذكرة ببحث ما نتوخى تحقيقه في نهاية الدورة. وإني أتوقع أن نكون قد ناقشنا عندئذ جميع البنود على جدول الأعمال بصورة شاملة، وأن نكون قد حددنا الثغرات في تنفيذ النهج الاستراتيجي من خلال الحوار الرفيع المستوى وغيره من المناقشات، واتفقنا على الإجراءات التعاونية في المجالات ذات الأولوية لتحقيق هدف العام ٢٠٢٠؛ وأن نكون قد اعتمدنا قرارات تتعلق بالقضايا الناشئة في مجال السياسة العامة، واتفقنا على استراتيجية للقطاع الصحي، وتوصلنا إلى اتفاق بشأن مستقبل برنامج البداية السريعة، واعتمدنا قرارات تتعلق بالتمويل الأطول أجلاً للمواد الكيميائية والنفايات، بما في ذلك النهج الاستراتيجي، وتوصلنا إلى اتفاق بشأن ميزانية الأمانة وهيكل ملاك موظفيها للفترة ٢٠١٣-٢٠١٥. والأهم من ذلك، أتوقع أن نكون قد توصلنا، من خلال مناقشاتنا، إلى توافق في الرأي بشأن المسائل الواجب معالجتها لتعزيز هذا الإطار الطوعي وتقريبنا من تحقيق هدف العام ٢٠٢٠.